ثالثاً
شُعَراءُ صَدْرِ
الإِسْلامِ

٩ : أَوْسِبُّون

أبو خَيْثَمَة

أبو خيثمة، أخو بني سالم بن عوف (١) واسمه مالك بن قيس (٢)

٢٧٩

ش (٣)

(١) لمّا رأيتُ النّاسَ في الدِّينِ نافقوا ... أتيتُ الّتي كانتْ أعفَّ وأكرما

(٢) وبايعتُ باليُمنى يدي لِمُحمَّدٍ ... فلم أكتَسِبْ إثماً ولم أغْشَ مَحْرَما

(٣) تَرَكْتُ خَضيباً في نَخيلٍ وصِرْمَةٍ (٤) ... صَفايا كِراماً بُسْرُها قد تَحمّما

(٤) وكُنْتُ إذا شكَّ المُنافِقُ أسْمَحَتْ ... إلى الدِّينِ نَفْسي شَطْرَهُ حيثُ يَمَّما

ش

(١) أتاكَ الّذي لا يَقدِرُ النّاسُ قَدْرَهُ ... لِيُرَتِّبَ فيهِمْ مِنْ عقوبةٍ ومأثَمِ

. . . .

---

(١) السيرة ١/ ٦٥٥

(٢) السيرة ٢/ ٥٢١ وانظرها ا ص ٤/ ٩٩ في ترجمة أبي خيثمة، عبد الله بن خيثمة، وأبي خيثمة، مالك بن قيس، فقد قيل: إنهما شخصان. وقيل: بل هما واحد، والاسم الصحيح مالك.

ش السيرة ٢/ ٥٢١

(٣) دخل أبو خيثمة على زوجتيه فوجدهما قد أصلحتا من عريشين في حائط له، فرفض الدخول بينما رسول الله صلّى الله عليه وسلم يغزو في تبوك، فأمرهما بأن تهيئا له زاداً ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد أدركه بتبوك.

(٤) الخضيب: المخضوبة. والصرمة: جماعة النخل. وصفايا: كثيرة الحمل وأصله في الإبل. يقال: ناقة صفي، إذا كانت غزيرة الدر، وجمعها صفايا. تحمما: أخذ في الإرطاب فاسودّ.

وهذا البيت من مقطوعة تنسب له أو لابن رواحة فانظرها هناك ق (٢٠٣)

أبو عفك المنافق

أبو عفك، أحد بني عمرو بن عوف ثم من بني عبيدة (١) وكان شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومائة سنة حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة (٢) وقد نجم نفاقه حين قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث ابن سويد بن صامت (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لي بهذا الخبيث، فخرج سالم بن عمير، أخو بني عمرو بن عوف، وهو أحد البكائين، فقتله (٤)

شعر

(١) لقد عشتُ دهراً وما إن أرى (٥) ... من النّاس داراً ولا مجمعا
(٢) أبرَّ عهوداً وأوفى لمن (٦) ... يعاقدُ فيهم إذا ما دعا
(٣) من اولاد قيلة في جمعهم ... يهدُّ الجبالَ ولم يخضعا (٧)
(٤) فصدّعهم راكبٌ جاءهم (٨) ... حلالٌ حرامٌ لشتّى معا
(٥) فلو أنّ بالعزّ صدّقتم (٩) ... أو الملكَ تابعتم تبّعا

---

(١) السيرة ٢/٦٣٥

(٢) المغازي للواقدي ١٣٦

(٣) السيرة ٢/٦٣٦

(٤) السيرة ٢/٦٣٦

نص السيرة ٢/٦٣٦ (١-٥) والمغازي للواقدي ١٣٦ (١، ٢، ٤، ٥) ومخطوط الواقدي ص ٤٣

(٥) الواقدي «قد عشت حيناً».

(٦) الواقدي «أجمع عقولاً وآتى إلى منيبٍ سراعاً إذا ما دعا»

(٧) أراد يخضعن بالنون الخفيفة، فلما وقف عليها أبدل منها ألفاً.

(٨) الواقدي «فسلبهم أمرهم راكب حراماً حلالاً».

(٩) الواقدي «فلو كان بالملك صدقتم وبالنصر»

أبو المطهر إسماعيل بن رافع الأوسي

وقال أبو المطهر إسماعيل بن رافع الأنصاري الأوسي[1]: ٢٨٢

(١) فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْمَدَتْ خُزَاعَةُ دَارَ الآكِلِ الْمُتَحَامِلِ

(٢) فَحَلَّتْ أَكَارِيسًا وَشَتَّتْ قَنَابِلًا عَلَى كُلِّ حَيٍّ بَيْنَ نَجْدٍ وَسَاحِلِ

(٣) نَفَوْا جُرْهُمًا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَاحْتَبَوْا[2] بِعِزِّ خُزَاعِيٍّ شَدِيدِ الْكَوَاهِلِ

---

[1] - سيرة ابن كثير ١/٦٢ ٢٨٢

[2] يقال: احتبى بالثوب إذا اشتمل به

أبو الهيثم بن التَّيِّهان

أبو الهيثم بن التيهان ، واسمه مالك : من بني عبد الأشهل الأوسيين (١)

ص (٢)

(١) وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِنَا ... وَيَحْفَظَهُ الصِّدِّيقُ وَالمَرْءُ مِنْ عَدِي
(٢) أُولَاكَ خِيَارُ الحَيِّ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ... وَأَنْصَارُ هَذَا الدِّينِ مِنْ كُلِّ مُعْتَدِي

---

(١) انظر نسبه في السيرة ١/٤٣٣

ص الإستيعاب ٣/٩٦٥

(٢) في أبي بكر رضي الله عنه .

بشير بن أبيرق الظفري

الأبيرق لقب؛ وهو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن رفاعة؛ وابنه بشير بن أبيرق وهو الشاعر، كان يهجو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان منافقا؛ فقيل إنه ارتدّ سنة أربع من الهجرة، وهي سنة الخندق؛ وكان له أخوان مبشّر وبشر: ابنا الحارث، وهو الأبيرق فاضلان (١) وهو سارق الدّرعين الّذي أنزل الله تعالى فيه: «ولا تجادل عن الّذين يختانون أنفسهم، إنّ الله لا يحبّ من كان خوّانا أثيما» النساء ١٠٧ (٢) وكنيته أبو طعمة (٣)

ق (٤) ٢٨٤

(١) أَوَكُلَّما قالَ الغُواةُ قَصيدةً — أَضِمُوا(٥) وقالوا ابنُ الأبيرقِ قالَها
(٢) مُتَخَمِّطينَ(٦) كأنّني أَخشاهُمُ — جَدَعَ الإلهُ أُنوفَهُم فأَمارَها

---

(١) جم حزم ٣٤٣ وانظر تفسير الطبري ٩/ ١٧٧

(٢) السيرة ١/ ٥٢٤

(٣) السيرة ١/ ٥٢٤

ق أنساب الأشراف ١/ ٢٧٨ (٢٠١) منسوبان لبشر أخيه وهو خلاف الإجماع. وتفسير الطبري ٩/ ١٧٧ (١) وفي الهامش (٢) لبشير. ٢٨٥

(٤) كان الشاعر يهجو أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وينحل شعره بعض العرب فإذا سمعه أصحابه صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما قاله إلا الخبيث فقال البيتين.

(٥) أضموا: غضبوا. البلاذري «أُضموا» ـ والإضماء الوثوب والإسراع. طبري «قال الرجال»

(٦) المتخمّط: المتكبّر الشديد الغضب. البلاذري «متغضبين» وهامش طبري «فأبانها»

٢٨٥

خُبيب بن عدي الأوسي

هو خُبيب بن عدي، أخو بني جحجبى بن كُلفة بن عمرو بن عوف (١) وهو أحد الذين قتلوا في يوم الرجيع (٢)

ص (٣)

(١) لقد جَمّعَ الأحزابُ حولي وألّبوا   قبائلَهم واستجمعوا كُلّ مَجمعِ
(٢) وكلُّهم مُبدي العداوةَ جاهدٌ   عليّ لأنّي في وثاقٍ بمَصْبَعِ (٤)
(٣) وقد جمّعوا أبناءَهم ونساءَهم   وقُرّبتُ من جذعٍ طويلٍ ممنّعِ
(٤) إلى اللهِ أشكو غربتي ثم كربتي   وما أرصدَ (٥) الأحزابُ لي عند مصرعي
(٥) فذا العرشِ صبّرني على ما يُرادُ بي   فقد بضّعوا لحمي وقد ياسَ مطمعي
(٦) وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يشأْ   يباركْ على أوصالِ شِلْوٍ ممزّعِ (٦)
(٧) وقد خيّروني الكفرَ والموتُ دونَه   وقد هَمَلَتْ عيناي من غيرِ مجزعِ
(٨) وما بي حِذارُ الموتِ، إنّي لميّتٌ   ولكن حِذاري جَحْمُ (٧) نارٍ مُلفّعِ
(٩) ولستُ أُبالي حين أُقتلُ مسلماً (٨)   على أيّ شِقٍّ كان في اللهِ مصرعي
(١٠) فلستُ بمُبدٍ للعدوِّ تخشّعاً   ولا جزعاً إنّي إلى اللهِ مرجعي

---

(١) السيرة ٢/١٦٩   (٢) السيرة ٢/١٧٢

ص السيرة ٢/١٧٦ (١-١٠) «قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له» والصحيح ٢٨١٤، ٥/١٢، ٨٦٣٩٠/١٦٠ (٦٠٩) والسدوالي (هزع) (٦) وأشير ٢/٦٩ (٦٠٩) وفي ١٤/٢٢٩ الشطر الثاني من التاسع ثم (٦) والأضداد ١٠ (٩) لعبيدة بن الحارث لما قتل مع حمزة في أحد.

أسد الغابة ٢/١٠٤

الإصابة ١/٤٢٨ (٩)

(٣) حينما هموا بقتله.

(٤) هـ «كذا في أكثر الأصول وفي م "مضيع"».

(٥) أرصد: أعد.

(٦) الشلو: البقية. والممزّع: المقطّع.

(٧) الجحم: الملتهب المتقد، ومنه سميت الجحيم. وملفع: مشتمل عام.

(٨) السيرة "فوالله ما أرجو إذا مت... جنب" والأضداد "لعمرك ما أرجو إذا مت... جنب" والبخاري ٤/٣٩ ٥/٣٩ "وما أبالي حين"... "مصرعي" و ١٢/٥٩ "فلست على أي جنب كان لله" و ٨ "كان لله". والإصابة: "لاجنب"

أسد الغابة ٢/١٩

خُزيمة بن ثابت الخطمي الأوسي

خُزيمة بن ثابت الأوسي ثم الخطمي (١) ذو الشهادتين (٢) شهد بدراً وما بعدها (٣) واستشهد بصفين (٤)

ت (٥) ٢٨٦

(١) إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا   أبو حسنٍ مما نخاف من الفتن
(٢) وفيه الذي فيهم من الخير كلّه   وما فيهم بعض الذي فيه من حَسَن

---

(١) تمام نسبه وترجمته في اص ١ / ٨٧٥

(٢) اص ١ / ٨٧٦

(٣) نفسه

(٤) نفسه

٢٨٦ ت اص ١ / ٨٧٧

(٥) في عليّ بن أبي طالب .

ضُبيعة بنت خُزيمة الخطمية الأوسية

ذو الشهادتين

٢٨٧ (١)ص

(١) عينُ جودي على خُزيمةَ بالدمـ ـــعِ قتيلِ الأحزابِ يومَ الفُراتِ
(٢) قتلوا ذا الشهادتين عُتُوًّا أدركَ اللهُ منهمُ بالتِّراتِ
(٣) قتلوه في فتيةٍ غيرِ عُزْلٍ يُسرعون الركوبَ للدعواتِ
(٤) نصروا السيدَ الموفَّقَ ذا العدْ لِ ودانوا بذاك حتى المماتِ
(٥) لعنَ اللهُ معشرًا قتلوه ورماهم بالخزيِ والآفاتِ

---

٢٨٧ ص وقعة صفين ٤١٦

(١) رثت والدها الذي قتل في وقعة الخميس في صفين.

عاصم بن ثابت الأوسي

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، أخو بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس(١) وكنيته أبو سليمان (٢) ويقال كان يكنى أبا سفيان (٣) وهو أحد الستة الذين بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عضل والقارة، من الهون بن خزيمة بن مدركة، لتفقيههم في الدين، فغدروا بهم، ورفض عاصم أن يستأسر وقاتل القوم حتى قتل في اليوم الذي يسمى بالرجيع (٤)

شعر (٥) ٢٨٨

(١) أبو سليمان وريش المُقْعَدِ(٦)   (٢) وضالةٌ(٧) مثل الجحيم الموقدِ
(٣) إذا النّواجي(٨) افترشتْ لم أُرْعَدِ   (٤) ومجنأً(٩) من جلد ثورٍ أجردِ
(٥) ومؤمنٍ بما على محمّدِ

---

(١) السيرة ٢/١٦٩   (٢) السيرة ٢/١٧١ وغ ٤/٣١،
(٣) غ ٤/٣١،   (٤) انظر السيرة ٢/١٦٩ فما بعدها.

شعر السيرة ٢/١٧٠ (١-٥) واللسان (قصد) (١، ٤، ٢) ثم (١) و(ضيل) (١، ٢) و(جحم) (٢) وغ ٤/٣١ (١، ٤) والتاج (قصد) (١، ٤، ٢) وبعدها «وصارم ذو رونق عضب هند» و(ضيل) (١، ٢) وتهذيب الألفاظ ٢٧٦ (١، ٢، ٤) ٢٨٨

(٥) في يوم الرجيع.

(٦) اللسان (قصد): «وقيل: المقعد اسم رجل كان يريش السهام، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل؟» التاج (ضيل) «وضيع المقعد».

(٧) ابن منظور (ضيل): «أراد بالضالة السهام، شبه نصالها في حدتها بنار موقدة».

(٨) النواجي: الإبل السريعة.

(٩) المجنأ: الترس لا حديد فيه. اللسان والتاج (قصد) والتهذيب «من جلد ثور».

ت (١) ٢٨٩

(١) ما عِلَّتي وَأنا جَلْدٌ(٢) نابِلٌ (٢) والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ(٣)
(٣) تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِها المَعابِلُ(٤) (٤) المَوْتُ حَقٌّ(٥) والحَياةُ باطِلُ
(٥) وَكُلُّ ما حَمَّ الإلهُ نازِلٌ (٦) بالمَرْءِ والمَرْءُ إلَيْهِ آئِلُ
(٧) إنْ لَمْ أُقاتِلْكُم فَأُمِّي هابِلُ

تت (١) ٢٩٠

(١) أبو سليمان ومِثْلي رامى(٦) (٢) أَضْرِبُ كَبْشَ العارِضِ(٧) القُدّاما
(٣) وكانَ قَوْمي(٨) مَعْشَراً كِراما

ت السيرة ٢/١٧٠ (١-٧) والمغازي ٧٧ (١-٧) وزاد في الواقدي: «ما رأيت من أصحابنا أحداً يدفعه» والسيرة (عنبل) (١-٣) و(نبل) (١-٢) وم المرزباني ٧٧ (١-٣ ثم فقرأ س القوم ولا نقاتل ثم ٤) والتاج (عنبل) (٢-٣) و(نبل) (١-٢) ووقعة صفين ٤٦١ (١-٤) والصحاح (عبل) (٢-٣)

(١) في يوم الرجيع .

(٢) السيرة (عنبل) «وأنا صبّ عاقل» والمرزباني «بازل» والمنصف «وأنا رام» .

(٣) العنابل: الغليظ . الواقدي «النبل والقوس لها بلابل»

(٤) المعابل: جمع معبلة، وهو نصل عريض طويل. السيرة والتاج والصحاح عنبل «صفحته»

(٥) المرزباني «والموت» .

تت السيرة ٢/١٧١ (١-٢) والمغازي ٧٧ (١-٤) ثم «أصيب مرثداً وخالداً قياماً» وع ٤/٣١ (١-٢)

(٦) ع «أنا أبو سفيان مثلي راما» والواقدي «أنا أبو سليمان ومثلي راما» .

(٧) العارض: الجيش، تشبيهاً له بالسرب العظيم من الجراد في انتشاره أو بالسحاب .

(٨) الواقدي «ورثت مجداً معشراً كراما» .

٢٨٨

عبّاد بن بشر الأوسي

عباد بن بشر بن وقش الأوسي (١) أحد الأوسيين الذين قتلوا كعب بن الأشرف (٢) وكان أخاه من الرضاع (٣)

ص (٤)

(١) صَرَخْتُ بِهِ فَلَمْ (٥) يَحْفِلْ لِصَوْتِي   وَأَوْفَى طَالِعًا مِنْ فَوْقِ قَصْرِ
(٢) فَعُدْتُ فَقَالَ مَنْ هَذَا المُنَادِي (٦)   فَقُلْتُ أَخُوكَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرِ
(٣) فَقَالَ مُحَمَّدٌ (٧) أَسْرِعْ إِلَيْنَا   فَقَدْ جِئْنَا لِتَشْكُرَنَا وَتَقْرِي
(٤) وَتَرْفِدَنَا فَقَدْ جِئْنَا سِغَابًا   بِنِصْفِ الوَسْقِ مِنْ حَبٍّ وَتَمْرِ
(٥) وَهَذِي دِرْعُنَا رَهْنًا فَخُذْهَا   لِشَهْرٍ إِنْ وَفَى أَوْ نِصْفِ شَهْرِ
(٦) فَقَالَ مَعَاشِرٌ سَغِبُوا وَجَاعُوا   لَقَدْ عَدِمُوا الغِنَى مِنْ غَيْرِ فَقْرِ
(٧) وَأَقْبَلَ نَحْوَنَا يَهْوِي سَرِيعًا (٨)   وَقَالَ لَنَا لَقَدْ جِئْتُمْ لِأَمْرِ
(٨) وَفِي أَيْمَانِنَا بِيضٌ حِدَادٌ   مُجَرَّبَةٌ بِهَا الكُفَّارَ نَفْرِي

---

(١) أنساب الأشراف ١/٣٧٤

(٢) انظر الواقدي ١٤٦ فما بعدها.

(٣) أنساب الأشراف ١/٣٧٤

ص: الواقدي: المغازي ١٤٩ (١-١٣) وأضاف: قال ابن أبي حبيبة: أنا رأيت قائل هذا الشعر. قال ابن أبي الزناد: لولا قول ابن أبي حبيبة لظننت أنها ثبتت. وأنساب الأشراف ١/٣٧٤ (٢،١) وص ٤/٣٦٨ (١، ٢، ٥، ٧، ١٠، ١٣، ١٢)

(٤) يصور قصة قتل كعب بن الأشرف.

(٥) البلاذري «فلم ينزل لصوتي». وص «فلم يعرض ... غدر».

(٦) ص «فعدت له فقال من المنادي»

(٧) محمد هو محمد بن مسلمة، انظر الواقدي ١٤٦ «لتشكرنا: تحفظا شكرا» لطبعة الواقدي.

(٩) فعالقه ابن مَسْلَمَة المرادي   به اللُّقانُ كما تثبُ الهِزَبْر
(١٠) وشدّ بسيفه صَلْتاً (١) عليه   فقطّره أبو حَنَشِ بن جَبْر
(١١) فصُلْتُ وصاحباي فكان لمّا   قتلناه الخبيثَ كذبح عِتْر
(١٢) وحزّ برأسه نفرٌ كرامٌ   هُمُ ناصوه (٢) مِنْ صِنْدِدٍ وبر
(١٣) وكان الله سادسنا فأبنا   بأفضل نعمةٍ (٣) وأعزّ نصر

---

(٨) اصل «فأحمل نحونا يسعى».
(١) اصل «قسر» والواقدي «مسلطاً عليه».
(٢) اصل «هم ناصيله».
(٣) اصل «بأنعم».

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري (١)

ق (٢)

(١) عُرْوَ يا عمرو قد لقيتَ حِماماً   إذ تقحّمتَ في حمى الشُّبُهاتْ
(٢) أعليّاً تلك الرهوانُ تُنادي   ضَيْغَماً في أَباطِلِ الحَوْمات
(٣) إنَّ للهِ فارساً كأبي الشِّبـ   ـلَيْنِ ما إنْ يَهُو لهُ المُتلفات
(٤) مؤمناً بالقضاءِ محتسباً بالخيـ   ـرِ يرجو الثوابَ بالسابقاتِ
(٥) ليس يخشى كريهةً في لقاءِ   لا ولا ما يجي به الآفات
(٦) فلقد ذقتَ في الجحيم نكالاً   وضرابٍ لقاطعِ المحمياتِ
(٧) يا ابن داود قد وُقيتَ ابن هند   أن يكون القتيلَ بالمعفرات

---

(١) في الاستيعاب ٩٤٣ ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي وكذلك في تهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٠ وهناك أشخاص يحملون هذا الاسم من الأنصار بين ص ٢٩١ - ٢٩٧ وكذلك في ميزان الاعتدال ٢ / ٤٥١ - ٤٥٤ وفي اصا ٢ / ٨١٨، ٨١٩ ترجمتان لشخصين يحملان هذا الاسم ولم تعيّن نسبتها للأوس أو للخزرج.

ق وقعة صفين ٥٢٣

(٢) في عروة بن داود الدمشقي الذي قتله علي رضي الله عنه.

عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي

(1) عثمان بن حنيف الأنصاري، كان على البصرة في أول أيام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فلما أقبل أصحاب الجمل إلى البصرة قاتلهم عثمان؛ وهو القائل في رواية الأصمعي: ٣٠١٣

رأيتُ الحروبَ فشيَّبنني فلم أرَ يوماً كيومِ الجملْ

وهي أبيات ترد لغيره.

---

(1) المرزباني ٢٥٥ ؛ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٣٢ واص ٢/١٠٩٦ وتهذيب التهذيب ٧/١١٢

ب : خَمْرُ جَيْشُون

إبراهيم بن بشير

إبراهيم بن بشير بن سعد، أخو النعمان (بن بشير) شاعر مُقِلّ (١) ٢٦٤

*

(١) بَيْنَ القَفَارِيِّ والتَّرْبَاءِ مَنْبِتُهَا   جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

* * ٢١٥

(١) فَإِنْ تَأْتِنِي الدُّنْيَا بِبُؤْسَى فُجَاءَةً   تَجِدْنِي وَقَدْ قَضَّيْتُ مِنْهَا مَآرِبِ

* * * ٢١٦

(١) أَشَاقَتْكَ أَظْعَانُ الحُدُوجِ بَوَاكِرُ   كَنَخْلِ النُّجَيْرِ الشَّاخِصَاتِ (٢) المَوَاقِرِ
(٢) تَحَمَّلْنَ (٣) مِنْ وَادِي العُشَيْرَةِ غُدْوَةً   إِلَى أَرْضِ عُمُومٍ كَالسَّفِينِ المَوَاخِرِ
(٣) عَلَى كُلِّ فَتْلَاءِ الذِّرَاعَيْنِ جَسْرَةٍ   وَأَعْيَسَ نَضَّاحِ (٤) المُهَدِّ عُذَافِرِ
(٤) نَعَمْ فَاسْتَدَرَّتْ عَبْرَةَ العَيْنِ لَوْعَةٌ   وَمَا أَنْتَ عَنْ ذِكْرَى سُلَيْمَى بِصَابِرِ
(٥) وَلَمْ أَرَ سَلْمَى بَعْدَ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ   مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَقْفَةً بِالمَشَاعِرِ
(٦) أَلَا رُبَّ لَيْلٍ قَدْ سَرَيْتُ سَوَادَهُ   إِلَى رُدُحِ (٥) الأَعْجَازِ غُمْرِ المَحَاجِرِ
(٧) لَيَالِيَ يَدْعُونِي الصِّبَا فَأُجِيبُهُ   أَجُرُّ إِزَارِي عَاصِيًا أَمْرَ زَاجِرِي
(٨) وَإِذْ لِمَّتِي مِثْلُ الجَنَاحِ أَثِيثَةٌ   أُهَيِّي الرُّهُوبِيَّ لَدَى رُوخٍ طَائِرِي
(٩) فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ ذَا لَمِّ بِغَيْرِهِ   مَخَافَةَ رَبِّي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

---

(١) غ ١٦/٥٢ وجم حزم ٣٦٤

* البيت من قصيدة تنسب لإبراهيم بن عمران الأنصاري ق ٧ ١٢٣٨

* * شعر النعمان بن بشير ٢١

* * * غ ١٦/٥٢ (٣٦١-٩) وم البلدان (عموم) (٢٠١) وشعر النعمان بن بشير ١١٠

(٢) ياقوت «الطارحات». وشعر النعمان «الطالعات»

(٣) في الأصل «تحملت»

(٤) النضاح: من النضخ وهو شدة فوران الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه

(١) تعجّبتَ أنْ هاجتْ لك الشوقَ دِمْنةٌ   بمُنْقطعٍ ذي ضالٍ ومَلْعبِ سامرِ
(٢) خَدوا العرشَ أصفانا بنصرِ نبيِّنا   بذلك فُزْنا النّاسَ عند التّخايُر
(٣) بجمعٍ تَضِلّ البُلْقُ في حَجَراته   وبالخيلِ تَرْدِي ورماحِ الخواطر
(٤) لنا الثُّورةُ العُلْيا من العزِّ والثّرى   وفي أصلنا قِبْصُ(١) الحصا المتكاثر

والمهدّ : مصدر ميمي بمعنى الهدّ ، وهو هدير الفحل ، شبه صوته عند هديره
بجيشان الماء إذا فار عن الينبوع . وجمل عذافر: صُلب عظيم شديد .
(٥) ردح : جمع رداح : وهي الضخمة .
ت شعر النعمان بن بشير .

---

(١) القِبص ، بالكسر : العدد الكثير من الناس .

أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاريّ النجاري

أبو أيّوب، خالد بن زيد الأنصاري، صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان سيّداً معظّماً من سادات الأنصار، وكان من شيعة علي عليه السلام (١) وهو من بني النجّار (٢)

شعره (٣)

(١) لا توعِدَنّا ابنَ حربٍ إنّنا بشرٌ   لا نبتغي ودَّ ذي البغضاءِ مِنْ أحدِ
(٢) فاسعَوْا جميعاً بني الأحزابِ كلّكم   لسنا نريدُ ولاكم آخرَ الأبدِ
(٣) نحنُ الذينَ ضربْنا النّاسَ كلَّهمُ   حتّى استقاموا وكانوا عُرضةَ الأوَدِ
(٤) والعامُ قصرُكم منّا أنْ احتفلا   ضرباً يزيّلُ بينَ الرّوحِ والجسدِ
(٥) أمّا عليٌّ فإنّا لنْ نفارقَهُ   ما رقرقَ الآلُ في الدّاويّةِ الجردِ
(٦) إمّا تبدّلْتَ منّا بعدَ نصرتنا   دينَ الرسولِ أناساً ساكني الجَنَدِ
(٧) لا يعرفونَ أضلَّ اللهُ سعيَهمُ   إلّا اتّباعَكمُ يا راعيَ النّقدِ
(٨) فقد بغى الحقَّ هضماً شرُّ ذي كلعٍ   واليحصبيّونَ طرّاً بيضةَ البلدِ
(٩) ألّا ندافعَ كفّاً دونَ صاحبِنا   حتّى الشّتاتِ ولا أمٌّ ولا ولدُ (٤)

---

(١) وقعة صفين ٤١٦

(٢) السيرة ١/ ٦٥٩

شعره وقعة صفين ٤١٩

(٣) كتب الشاعر الأبيات في نهاية خطاب بعث به إلى معاوية ردّاً عليه.

(٤) كذا ورد البيت.

أبو حبّة بن غزيّة النجّاري

هو عمرو بن غزيّة، بغين معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة ومُثنّاة تَحتيّة (١) ينتهي نسبه إلى النجّار (٢) يقال إنّه شهد العقبة وبدراً (٣) وهو الذي عقر الجمل (٤)

٢٩٩

ش (٥)

(١) سائلْ حليلةَ معبدٍ عن فعلنا   وحليلةَ اللخميّ وابنِ كلاعِ
(٢) واسألْ عُبيدَ اللهِ عن أرماحنا   لمّا ثوى متجدّلاً بالقاعِ
(٣) واسألْ معاويةَ المولّي هارباً   والخيلُ تعدو وهي جِدُّ سراعِ
(٤) ماذا يُخبّرك المخبِّرُ منهمُ   عنّا وعنهم عند كلِّ وقاعِ
(٥) إنْ يصدقوكَ يُخبّروك بأنّنا   أهلُ الندى قِدماً مجيبو الدّاعي
(٦) ندعو إلى التقوى ونرعى أهلها   برعايةِ المأمونِ لا المضياعِ
(٧) إنْ يصدقوك يخبّروك بأنّنا   نحمي الحقيقةَ عند كلِّ مصاعِ
(٨) ونسنُّ للأعداءِ كلَّ مثقّفٍ   لَدْنٍ وكلَّ مشطّبٍ قطّاعِ

---

(١) بقية نسبه في اص ١٧/٣ وهناك ترجمته.

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) وقعة صفين ٤٣١

ش وقعة صفين ٤٣٢

(٥) من صفين.

أبو دُجانة

أبو دُجانة، سِماك بن خَرَشَة، أخو بني ساعدة (١) أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه في وقعة أحد. وكان حقه "أن تضرب به العدو حتى ينحني" (٢) وكان رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب إذا كانت، وكان إذا أُعلم بعصابة له حمراء، فاعتصب بها علم الناس أنه سيقاتل. فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج عصابته تلك، فعصب بها رأسه، وجعل يتبختر بين الصفين (٣) وكانت تُسمّى عصابة الموت (٤) وحين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا دجانة يتبختر قال: "إنها لمشية يبغضها الله، إلا في مثل هذا الموطن" (٥)

شعره (٦)

(١) أَنَا الَّذِي عاهَدَنِي خَلِيلِي (٧) (٢) وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخِيلِ
(٣) أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الكَيُّولِ (٨) (٤) أَضْرِبْ (٩) بِسَيْفِ اللهِ وَالرَّسُولِ
(٥) ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

---

(١) السيرة ٢ / ٦٦

(٢) السيرة ٢ / ٦٦

(٣) السيرة ٢ / ٦٦

(٤) السيرة ٢ / ٦٨

(٥) السيرة ٢ / ٦٧

[illegible] السيرة ٢ / ٦٨ (١-٤) واللسان والتاج (كيل) (١، ٣-٥)

(٦) في أحد.

(٧) اللسان والتاج «إني امرؤ»

(٨) الكيّول: مؤخر الصفوف. قال ابن هشام: «ويروى في الكُبول»

(٩) ابن منظور: «وسكن الباء من أضرب لكثرة الحركات».

أبو الدرداء الخزرجي

هو عويمر بن عامر بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه (١) وولي القضاء لعمر رضي الله عنه بدمشق والصحيح أنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه (٢)

(٣)

٣٠١ (١) يُرِيدُ المرءُ أنْ يُعطَى مُناهُ … ويأبى اللهُ إلّا ما أرادا
(٢) يَقُولُ المرءُ فائدتي ومالي … وتقوى اللهِ أفضلُ ما استفادا
(٣) فلا تَكُ يا ابنَ آدمَ في غُرورٍ … فقد قامَ المُنادي صاحَ نادى
(٤) بأنَّ الموتَ طالبُكم فهيّوا … لهذا الموتِ راحلةً وزادا

---

(١) حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة ١٨/١، وترجمته في تاريخ الإسلام ١٠٧/٢

(٢) نفسه ١٨/١،

(٣) نفسه ١٩/١، ٣٠١

أبو زعنة

أبو زعنة(١) بن عبد الله بن عمرو بن عتبة، أخو بني جشم بن الخزرج (٢)

تخ (٣) ٢٠٣

(١) أنا أبو زعنة يعدو بي الهُزَم(٤)   (٢) لم تُمنع المخزاةُ إلا بالألم(٥)
(٣) يحمي الذمارَ خزرجيٌّ من جُشَم   (٤) قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَم(٦)
(٥) خدلَّجُ الساقين خفّاقُ القدم

---

(١) رواية اللسان (حطم) و(خفعم) والتاج (حطم): "أبو زغبة" بالغين المعجمة. وجم حزم ٣٦١: "وأبو زغبة الشاعر، عامر بن كعب بن عامر بن خديج بن عامر".
(٢) السيرة ٢/١٦٥

٢٠٤ تخ السيرة ٢/١٦٥ (١-٣) واللسان (حطم) (١-٤) وقد ذكر البيت الرابع أولاً وعلق عليه قائلاً: ((هو للحطم القيسي، ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد، وفيها ..... ويروى البيت لرشيد بن رميض العنزي من أبيات (خمسة أبيات أخرى)" و(خفعم) (٤، ٥) ((قال أبو زغبة الخزرجي ... وقيل: هذا الرجز للحطم القيسي)) والتاج (حطم) (١-٤) ((قال ابن بري للحطم القيسي ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد)).

(٣) السيرة: ((وقال أبو زعنة ... يوم أحد)).

(٤) الهُزَم: بضم الهاء وفتح الزاي: اسم فرس، ويروى: الهزم بفتح الهاء وكسر الزاي وهو الكثير الجري. وفي اللسان (حطم): ((الهَزِم: من الاهتزام وهو شدة الصوت ....)) اللسان والتاج (حطم) "أنا أبو زغبة أعدو بالهزم"

(٥) اللسان والتاج (حطم) "لن تُمنع".

(٦) اللسان (حطم): ((وقوله بسواق حطم أي: رجل شديد السوق لها يحطمها لشدة سوقه، وهذا مثل، ولم يرد إبلاً يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف)).

أبو طلحة : زيد بن سهل الأنصاري (١)

أبو طلحة ، هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد بدراً (٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل (٣) وفاته بالمدينة سنة اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان (٤)

ح

(١) أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِي زَيْدُ ... وَكُلَّ يَوْمٍ فِي سِلَاحِي صَيْدُ (٥) ٢٠٣

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢٠٨/٤

(٢) السيرة ٤٥٧/١

(٣) المعارف لابن قتيبة ٢٧١

(٤) المعارف ٢٧١

ح المعارف ٢٧١ والإصابة ٢٠٨/٤ ٢٠٣

(٥) الإصابة "جراجه" .

أخت المنذر بن عمرو
الأنصاري الساعدي

ح (١)

(١) تَغَاوَتْ عليه(٢) ذِئابُ الحجاز ... بَنُو بُهْثَةٍ وَبَنُو جَعْفَرِ ٢٠٩

ح اللسان (غوى) [illegible]

(١) ترثي أخاها الذي قتل في بئر معونة. السيرة ٢/١٨٤، ١٨٥.

(٢) التغاوي: التجمع والتعاون على الشرّ، وأصله من الغَواية أو الغيّ. اللسان. وبُهْثة: رجل من بني سُليم، القاموس. وبئر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم، كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرّة بني سليم أقرب. السيرة ٢/١٨٤ وجعفر بن كلاب: أبو قبيلة. القاموس.

ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجي

ثابت بن قيس بن الشماس ، أخو بني الحارث بن الخزرج (١)

ق (٢)

(١) وَفَتْ ذِمَّتِي أنِّي كَرِيمٌ وَأنَّنِي صَبُورٌ إذا ما القَوْمُ حادُوا عنِ الصَّبْرِ
(٢) وكانَ زُبَيْرٌ أَعْظَمَ النَّاسِ مِنَّةً عَلَيَّ فلمَّا شُدَّ كُوعاهُ بالأَسْرِ
(٣) أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ كَيْما أَفُكَّهُ وكانَ رسولُ اللهِ بَحْرًا لَنا يَجْرِي

---

(١) السيرة ٥٦٢/٢

ق طبري ١٤٩٦/١/٢

(٢) كان الزبير بن باطا القُرظي منّ على ثابت في بعاث بأن جزّ ناصيته ثم أعتقه فأراد أن يرد عليه تلك المنّة فاستوهب الرسول صلى الله عليه وسلم دمه في غزوة بني قريظة فوهبه دمه وأهله وماله. ابن هشام ٢٤٢/٢ وطبري ١٤٩٥/٢/١

الحباب بن المنذر الخزرجي

الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كَعب بن غُنْم بن كَعب بن سَلِمة الأنصاري الخزرجي ثم السّلمي قال ابن سعد وغيره: شهد بدراً (١) ومات في خلافة عمر وقد زاد على الخمسين (٢)

١٠٦

(١) أَلَمْ تَعْلَمَا لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكُمَا   وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَكْمَهٌ وَبَصِيرُ
(٢) بِأَنَّا وَأَعْدَاءَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   أُسُودٌ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ زَئِيرُ
(٣) نَصَرْنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ وَمَالَهُ   سِوَانَا مِنَ اهْلِ الْمِلَّتَيْنِ نَصِيرُ

(١) اص ١ / ٦١٩ في ترجمته
(٢) اص ١ / ٦٢٠
صه اص ١ / ٦٢٠ ٣٠١

الحجّاج بن غُزَيّة الأنصاري

الخزرجي النجاري

شهد مع عليٍّ صفين (١)

ب (٢)

٢٠٧

(١) فإنْ تفخروا يا بني بديل وهاشم (٢) فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا
(٢) ونحن تركنا عند معترك القنا أخاك عبيدَ الله لحماً ملحَّبا
(٣) ونحن أحطنا بالبعير وأهله ونحن سقيناكم سماماً مقشَّبا

ت (٤)

٢٠٨

(١) دراكها دراكها قبل الفوتْ (٢) فانفر بنا واسم بنا نحو الصوتْ
(٣) لا وألت (٥) نفسي إنْ كرهتُ الموتْ

ر (٦)

٢٠٩

(١) يا للرجال لعينٍ دمعها جاري قد هاج حزني أبو اليقظان عمّارُ
(٢) أهوى إليه أبو حوّا فوارسه (٧) يدعو السكون وللجيشين إعصار
(٣) فاختلّ صدرَ أبي اليقظان معترضاً للرمح قد وجبت فينا له النار

---

(١) من ترجمته في اص ١/٦٤٣

(٢) اثير القاهرة ١٣٥/٣ وليدن ٢٦١/٣ وهي تنسب لعبد الله بن أبي معقل فانظر اختلاف الرواية في مجموعته. رقم (٦٠٥)

(٢) في صفين.

(٣) ليدن «يا ابن بديل».

(٤) أثير القاهرة ٩٥/٣ وليدن ١٨٢/٣

(٤) يخاطب علياً قبل وقعة الجمل.

(٤) الله عن جمعهم لا شكّ كان عفا أثنى بذلك آيات وآثار
(٥) من ينزع الله غلاًّ من صدورهم على الأسرّة لم تمسسهم النار
(٦) قال النبيّ له تقتلك شرذمة سيطت لحومهم بالبغي فجار
(٧) فاليوم يعرف أهل الشام أنّهم أصحاب تلك وفيها النار والعار

(٥) ليدن "ولا وألت نفسي إن كرهت الموت".

مسعودي المروج ٢ / ٣٩٢

(٦) يريد عمّار بن ياسر الذي قتل في صفين.

(٧) هـ: (كذا في ب، و، حسب الأصل "أصمد إليه ابن جون في فوارسه) وفي ص ٢٩١ "فقتله أبو الغادية العاملي وابن جون السكسكي".

حرام بن ملحان الخزرجي (١)

ح ٢١٠

(١) أيا عامرٌ ترجو المودّةَ بيننا   وهل عامرٌ إلّا عدوٌّ مداهنُ
(٢) إذا ما رجعنا ثمّ لم تكُ وقعةٌ   بأسيافنا في عامرٍ أو تطاعنُ

---

(١) ترجمته في ا ص ١ / ٦٥٤ وانظر السيرة ٢ / ١٨٣ فما بعدها، وهو من بني عدي بن النجار قتله عامر بن الطفيل يوم بئر معونة.

ح ١ ص ١ / ٦٥٤ ٢١١

خالد بن أبي أيوب
الأنصاريّ النجّاري

٢١١ ص (١)

(١) أَلَا سَقِّنِي كَأْسِي وَدَعْ(٢) قَولَ مَنْ لَحَى وَرَوِّ عِظَاماً قَصْرُهُنَّ إِلَى البِلَى
(٢) فَإِنَّ بُطُوءَ الكَأْسِ مَوْتٌ وَحَبْسَهَا   وَإِنَّ دِرَاكَ الكَأْسِ عِنْدِي هُوَ الحَيَا

٢١٢ صص (٣)

(١) إِنَّ زِيَاداً وَنَافِعاً وَأَبَا   بَكْرَةَ عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ العَجَبِ
(٢) إِنَّ رِجَالاً ثَلَاثَةً خُلِقُوا   مِنْ رَحِمِ أُنْثَى مُخَالِفِي النَّسَبِ
(٣) ذَا قُرَشِيٌّ فِيمَا يَقُولُ، وَذَا   مَوْلًى، وَهَذَا بِزَعْمِهِ عَرَبِي

٢١٣ صصص (٤)

(١) هَذَا عَلِيٌّ وَالهُدَى أَمَامَهْ
(٢) هَذَا لِوَا نَبِيِّنَا قُدَّامَهْ
(٣) يُقْحِمُهُ فِي نَقْعَةٍ إِقْدَامَهْ
(٤) لَا جُبْنَهُ تَخْشَى وَلَا أَثَامَهْ
(٥) مِنْهُ غَنَاهُ وَبِهِ إِدَامَهْ

---

٢١١ ص غ ١٨/٦٦(٢١) و ٦٧(١) "خالد بن أبي أيوب الأنصاري".

(١) في الخبر كما هو واضح، وهو أحد الذين كانوا ينادمون مع بِشْرِ بن عبد الرحمن.

(٢) ٦٧ «ودع عنك من لحى».

صص مروج الذهب ٣/١٧ "خالد النجاري".

(٣) في زياد بن أبيه وإخوته.

صصص وقعة صفين ٤٥٣ "خالد بن خالد الأنصاري".

(٤) في صفين.

خولة بنت ثابت

خولة بنت ثابت، وهي أخت حسّان:

ت ١١٤

(١) يا خليليَّ نابني سُهُدي ... لم تنم عيني ولم تكدِ
(٢) فشرابي ما أُسيغُ وما ... أشتكي ما بي إلى أحدِ
(٣) كيف تلحوني على رجلٍ ... آنسٍ (١) تلتذُّه كبدي
(٤) مثلُ ضوءِ البدرِ صورتُهُ ... ليس بالزُّمَّيلةِ (٢) النَّكِدِ
(٥) مِن بني آلِ المغيرةِ لا ... خاملٍ نِكسٍ ولا جَحِدِ
(٦) نظرتْ يوماً (٣) فلا نظرتْ ... بعدَهُ عيني إلى أحدِ

تت ١١٥

(١) يا ليلتي لم أنمْ ولم أكدِ ... أقطعُها بالبكاءِ والسَّهَدِ
(٢) أبكي على فتيةٍ رُزِئتُهُمُ ... كانوا جناحي فأوهنوا عضدي
(٣) كانوا جمالي ونصرتي وبهمْ ... أمنعُ ضيمي وكلَّ مضطهَدِ
(٤) فبعدهم أرقبُ النجومَ وأذ ... رِي الدَّمعَ والحزنُ والجٌ كبدي

ت غ ٣/ ٣٣ (١، ٢، ٤): «وهو لفارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي تتشوه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر» و ٣٤ (١-٦) «... خولة بنت ثابت تشبب بعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي... قال أبو الفرج الأصبهاني: هذه الأبيات، فيما ذكر الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار، لابن زهير المحبك» و العقد (مشرقية) ٣/ ١٦٩ (١، ٢، ٣ - ٦): «قالته خولة ابنة ثابت... في عمارة بن الوليد بن المغيرة»

(١) العقد «مؤنس»

(٢) الزُّمَّيلة: الرذل الجبان الضعيف، يتزمل في بيته خوفاً وجبناً. غ ٣/ ٣٣ «أطلعته».

(٣) العقد «نظرت عيني»

تت غ ١٩/ ٥٩ «... خولة بنت ثابت أخت حسّان قالت في عُمارة لما أُسِر».

زياد بن لبيد البياضي الأنصاريّ
الخزرجيّ

ت (١)

(١) أَلَا يا عُبَيْدَ اللهِ مالَكَ مَهْرَبٌ ... وَلا مَلْجَأٌ مِنْ ابنِ أَرْوَى وَلا خَفَرْ
(٢) أَصَبْتَ دَماً واللهِ في غيرِ حِلِّهِ ... حَراماً وَقَتْلُ الهُرمُزانِ لَهُ خَطَرْ
(٣) عَلى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ قالَ قائلٌ ... أَتَتَّهِمُونَ الهُرمُزانَ عَلى عُمَرْ
(٤) فَقالَ سَفيهٌ والحَوادِثُ جَمَّةٌ ... نَعَمْ أَتَّهِمُهُ قَدْ أَشارَ وَقَدْ أَمَرْ
(٥) وَكانَ سِلاحُ العَبْدِ في جَوْفِ بَيْتِهِ ... يُقَلِّبُها والأَمْرُ بالأَمْرِ يُعْتَبَرْ

تت (٢)

(١) أَبا عَمْرٍو عُبَيْدُ اللهِ رَهْنٌ ... فَلا تَشْكُكْ(٣) بِقَتْلِ الهُرمُزانِ
(٢) فَإِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ الجُرْمَ عَنْهُ ... وَأَسْبابَ الخَطا فَرَسا رِهانِ
(٣) أَتَعْفُو إِذْ عَفَوْتَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... فَما لَكَ بالذي تَحْكي يَدانِ

ت اثير ق ٣/٣١ وليدن ٣ | ٥٩

(١) حينما قَتَل عبيد الله بن عمر الهرمزان اعتقاداً منه أنه اشترك في قَتل والده.

تت اثير ق ٣/٣٢ وليدن ٥٩١٣

(٢) أي عثمان بن عفان الذي نهاه عن التعرّض لابن عمر.

(٣) ليدن « فلا تشكل ».

عبد الله بن أُنيس الخزرجيّ

عبد الله بن أنيس ، من بني سلمة من الخزرج (١) وهو الذي قتل سلّام بن أبي الحُقيق (٢) وخالد بن سفيان بن نُبيح الهذلي (٣)

٢١٨

ق (٤)

(١) تركتُ ابنَ ثورٍ كالحُوارِ (٥) وحولَهُ   نوائحُ تَفرِي كُلَّ جيبٍ مُقَدَّدِ
(٢) تناولتُه والظُّعنُ خلفي وخلفَهُ   بأبيضَ مِنْ ماءِ الحديدِ مُهَنَّدِ
(٣) عَجُومٍ لِهامِ الدّارعينَ كأنَّهُ   شِهابُ غَضىً مِنْ مُلهَبٍ مُتَوَقِّدِ
(٤) أقولُ لهُ والسيفُ يَعجُمُ رأسَهُ   أنا ابنُ أُنيسٍ فارساً غيرَ قُعْدُدِ
(٥) أنا ابنُ الذي لم يُنزلِ الدهرَ قِدرَهُ   رحيبٌ فِناءِ الدّارِ غيرُ مُزَنَّدِ (٦)
(٦) وقلتُ لهُ خُذها بضربةِ ماجِدٍ   حنيفٍ على دينِ النبيِّ محمّدِ
(٧) وكنتُ إذا هَمَّ النبيُّ بكافرٍ   سَبَقتُ إليهِ باللّسانِ وباليدِ

---

(١) السيرة ٢/٢٧٤

(٢) السيرة ٢/٢٧٥

(٣) السيرة ٢/٦١٩

ق السيرة ٢/٦٢٠

---

(٤) في قتله لخالد بن سفيان بن نُبيح الهذليّ .
(٥) الحُوار : ولد الناقة إذا كان صغيراً .
(٦) مزنّد : ضيق بخيل .

عبد الله بن زيد الأنصاري

عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلحارث بن الخزرج(١)

ن (٢)

(١) الحمدُ للهِ ذي الجلالِ وذي الإكرامِ حمداً على الأذانِ كثيرا
(٢) إذْ أتاني به البشيرُ من اللهِ فأكرِمْ به لديَّ بشيرا
(٣) في ليالٍ والى بهنَّ ثلاثٍ كلّما جاءَ زادني توقيرا

---

(١) سيرة ابن كثير ٢/٣٣٤

(٢) سيرة ابن كثير ٢/٣٣٦ وعلق على الأبيات بـ((قلت: وهذا الشعر غريب، وهو يقتضي أنه رأى ذلك ثلاث ليالٍ حتى أخبر به رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فالله أعلم)).

(٢) في رؤياه للأذان.

عبد الله بن يزيد بن عاصم الأنصاري (١)

(٢) وقال عبد الله بن يزيد بن عاصم الأنصاري يرثي من قُتل من أصحابه : ١٢٠

(١) يا عينُ جودي على قتلى بصفّينا   أضحوا رفاتاً وقد كانوا عرانينا
(٢) أنّى (٣) لهم صرفُ دهرٍ قد أضرّ بنا   تبّاً لقاتلهم في اليوم قد دونا
(٣) كانوا أعزّةَ قومٍ قد عرفتهم   مأوى الضعاف وهم يُعطون ماعونا
(٤) أعزز بمصرعهم تبّاً لقاتلهم   على النبيّ وخطبٍ للمصابينا

---

(١) لم أعثر فيما بين يدي من مراجع ترجمة عبد الله بن يزيد بن عاصم هذا ، ولكن يوجد في ا ص ٢/ ٩٢٢ والإستيعاب ١٠٠١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٤٠ ترجمة عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الأنصاري الأوسي الخطمي ، الذي شهد مع علي مشاهده . وفي تاريخ الإسلام ٣/ ٢٩ ترجمة عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري النجاري المازني المدني .... والمستشهد يوم الحرّة . ولعله هو المراد .

(٢) وقعة صفين ٤١٤ ١٢٠

(٣) أنّى يأنى : حان وقته .

عمرة بنت رواحة

عمرة بنت رواحة ، أمّ النعمان بن بشير :

نت

(١) بَكَتْ عينُ مَنْ يَبْكِي لِبَدْرٍ وأَهْلِهِ ‏ وَعَلَّتْ بِمِثْلَيْهَا لُؤَيُّ بنُ غالبِ
(٢) وَلَيْتَ الذينَ خُلِّفُوا في دِيارِهِمْ ‏ بِهِ رو الذينَ مِنْ أُصُولٍ لِذاهِبِ
(٣) لِيَعْلَمَ حَقّاً عَنْ يَقِينٍ وَيُبْصِرُوا ‏ مُجَرَّهُمُ فَوْقَ اللِّحَى والشَّوارِبِ

نت شعر النعمان بن بشير ٤٣

عمرة بنت عبد الله بن رواحة

ت (١)

(١) يا هندُ مَهْلاً لقد لاقَيْتِ مُخْزِيَةً يَوْمَ الأحِبَّةِ والأرواحُ في تَرّاحِ
(٢) أُسْدٌ غطارِفَةٌ غُرٌّ جَحاجِحَةٌ أَبْناءُ مُحْصَنَةٍ بِيضٌ بِجَحّاحِ
(٣) هنالِكَ الفَوْزُ والرِّضوانُ إنْ صَبَروا مَعَ الرَّسولِ فما آبوا بِتَقْباحِ
(٤) اللهُ أهلَكَهُمْ والأوسُ شاهِدَةٌ والخَزْرَجُ الغُرُّ فيهم كُلُّ جَحْجاحِ
(٥) لا تَبْعَدِنَّ فإنّي غيرُ صارِخَةٍ وكَيْفَ تَصْرُخُ ذاتُ البَعْلِ يا صاحِ

المحاسن والأضداد ١٩٢

(١) تَرُدُّ على هند بنت عتبة التي رثت شيبة وعتبة والوليد بن عتبة .

عمير بن الحُمام بن الجموح الخزرجيّ

عمير بن الحمام أخو بني سلمة ، شهد بدراً وبه قُتل (١)

ص (٢)

(١) رَكْضاً إلى اللهِ بغَيْرِ زَادِ
(٢) إلّا التُّقَى وعَمَلَ المَعَادِ
(٣) والصَّبْرَ في اللهِ على الجِهَادِ
(٤) وكُلُّ زادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ
(٥) غَيْرَ التُّقَى والبِرِّ والرَّشَادِ

---

(١) غ ١٩٣/٤ والسيرة ٦٢٧/١ ، ٦٩٧

ص غ ١٩٣/٤ وطبره ١٣٢١/١ ١٢

(٢) في بدر وهو مقتحم للمعركة بعد أن قذف بتمرات كان يأكلها قائلاً «بَخٍ بَخٍ ، أما بيني وبين أن أدخل الجنة إلّا أن يقتلني هؤلاء !» وذلك حينما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلّا أدخله الله الجنة» غ .

قيس بن سعد بن عباده

قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي كان جسيماً (١)

ص (٢)

(١) أردت لكيما يعلم الناس(٣) أنها سراويل قيس والوفود شهود
(٢) وألا يقولوا: غاب قيس وهذه سراويل عادي(٤) نمته ثمود
(٣) وإني من القوم اليمانين سيد وما الناس إلا سيد ومسود
(٤) وبذ جميع الخلق أصلي ومنصبي وجسم به أعلو الرجال مديد

ص (٥)

(١) أنا ابن سعد زانه عباده
(٢) والخزرجيون رجال ساده
(٣) ليس فراري في الوغى بعاده
(٤) إن الفرار للفتى قلاده
(٥) يارب أنت لقني الشهاده
(٦) والقتل خير من عناق غاده
(٧) حتى متى تثنى لي الوساده

---

(١) انظر قصته مع معاوية في الكامل ١١٤/٢

ص الكامل ١١٥/٢ (١-٤) والمحاضرات، ٢٨٥/١م (٢٦١) «قيس بن عباده»

(٢) في مباهيه بعظم خلقه.

(٣) المحاضرات «لأعلم القوم».

(٤) «عاد قد نمته» رواية المحاضرات.

ص وقعة صفين ٤٨٧

(٥) في وقعة صفين.

ب (١) ٢٢٦

(١) وخبّرتمونا أنّما الأمر فيكم   خلاف رسول الله يوم التّشاجر
(٢) وأنّ وزارات الخلافة دونكم   كما جاءكم ذو العرش دون العشائر
(٣) فهلّا وزيرا واحدا تحسبونه   بغير وداد منكم وأواصر
(٤) سقى الله سعدا يوم ذاك وزكّى   عواجله صابت صدور النّوابر

هـ ب (٢) ٢٢٧

(١) والرّاقصات بكلّ أشعث أغبر   خوص العيون تحثّها الرّكبان
(٢) ما ابن المخلّد [٣] ناسيا أسيافنا   فيمن تحاربه ولا النّعمان
(٣) تركا البيان وفي العيان كفاية   لو كان ينفع صاحبيه عيان

ب ب هـ (٤) ٢٢٨

(١) يا ابن هند دع التّوثّب في الحر   ب إذا نحن في البلاد نأينا
(٢) نحن من قد رأيت فادن إذا شئـ   ـت بمن شئت في العجاج إلينا
(٣) إن برزنا بالجمع نلقك في الجمـ   ـع وإن شئت محضة أسرينا
(٤) فالقنا في اللّفيف نلقك في الخز   رج ندعو في حربنا أبوينا
(٥) أيّ هذين ما أردت فخذه   ليس منّا وليس منك الهوينا
(٦) ثمّ لا تنزع العجاجة حتّى   تنجلي حربنا لنا أو علينا
(٧) ليت ما تطلب الغداة أتانا   أنعم الله بالشّهادة عينا

ب رسائل الجاحظ للسندوبي ٢٥٣ ٢٢٩

(١) في خذلان الأنصار لسعد بن عبادة واستبداد الرّهط من قريش عليهم بالأمر.

ب وقعة صفين ٥١٢

(٢) في وقعة صفين.

(٣) يعني مسلمة بن مخلد الأنصاري والنعمان بن بشير.

(٨) إِنَّنَا إِنَّنَا الَّذِينَ إِذَا الْفَتْـ ـحُ شَهِدْنَا وَخَيْبَرًا وَحُنَيْنَا
(٩) بَعْدَ بَدْرٍ وَتِلْكَ قَاصِمَةُ الظَّهْـ ـرِ وَأُحْدٍ وَبِالنَّضِيرِ ثَنَيْنَا
(١٠) يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَدْ عَلِمَ النَّا ـسُ شَفَيْنَا بِهَا قَبْلَكُمْ وَاشْتَفَيْنَا

ت (١) ٣٢٦

(١) قُولُوا لِهَذَا الشَّاتِمِ مُعَاوِيَه
(٢) إِنْ كُلُّ مَا أَوْعَدْتَ رِيحٌ هَاوِيَه
(٣) خَوَّفْتَنَا أَكْلُبَ قَوْمٍ عَاوِيَه
(٤) إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَاطِئِينَ الْمَاضِيَه
(٥) تُرْقِلُ إِرْقَالَ الْعَجُوزِ الْخَارِبَه
(٦) فِي أَثَرِ السَّارِي لَيَالِي الشَّاتِيَه

تتت وقعة صفين ٥٠٨

(٤) حينما عيّر معاوية، في صفين، الأنصار بأكل التمر والطَّفَيْشَل

ت وقعة صفين ٥١٠ ٣٢٩

(١) في صفين وكان قد أخطأ معاوية في الحرب فلم يصادفه.

كُبَيْشَة الخزرجيّة

كُبَيْشَةُ الخَزْرَجِيَّة، هي أم سعد بن معاذ (١)

ت (٢) ٢٢٠

(١) وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدا
(٢) صَرَامَةً وَحَدَّا (٣)
(٣) وَسُؤْدَداً وَمَجْدا
(٤) وَفَارِساً مُعَدَّا
(٥) سُدَّ بِهِ مَسَدَّا
(٦) يَقُدُّ هَاماً قَدَّا

---

(١) نسبها في ابن هشام ٢٥٢/٢

٢٢١ ت السيرة ٢٥٢/٢

(٢) ترثي ابنها.

(٣) هذا ((في م د وجدا)).

ليلى بنت حسان بن ثابت

وكان لحسان بنت شاعرة (١) واسمها ليلى (٢) وأرق ليلة فعنّ له الشعر فقال ٣٢١

(١) مَتَارِيكُ أَذْنَابِ الأُمُورِ إِذَا اعْتَرَتْ أَخَذْنَا الفُرُوعَ وَاجْتَثَثْنَا أُصُولَهَا

ثم أُجبل، أي انقطع، فقالت له ابنته: كأنك أجبلت؟ قال أجل، قالت: فأجيز عنك؟ قال: وعندك ذاك؟ قالت: نعم، قال: فافعلي فقالت:

(٢) مَقَاوِيلُ بِالمَعْرُوفِ خُرْسٌ عَنِ الخَنَا كِرَامٌ يُعَاطُونَ العَشِيرَةَ سُؤْلَهَا

فحمي الشيخ فقال:

(٣) وَقَافِيَةٍ مِثْلِ السِّنَانِ رَزِئْتُهَا (٣) تَنَاوَلْتُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ نُزُولَهَا

فقالت:

(٤) يَرَاهَا الَّذِي لا يَنْطِقُ الشِّعْرَ عِنْدَهُ وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا

---

(١) الشعر ٦١

(٢) ابن عسا ١٤/١٣٤

ت الشعر ٦١ وابن عسا ١٤/١٣٤ ٣٢١

(٣) ابن عسا «رزينة».

مالك بن الدُّخْشُم الخزرجيّ

مالك بن الدُّخْشُم، أخو بني سالم بن عوف (١)

٢٢٢ ق (٢)

(١) أَسَرْتُ سُهَيْلاً فَلا أَبْتَغِي(٣) أَسِيراً بِهِ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمْ
(٢) وَخِنْدِفُ تَعْلَمُ أَنَّ الفَتَى فَتَاهَا سُهَيْلٌ(٤) إِذَا يُظَّلَمْ
(٣) ضَرَبْتُ بِذِي الشُّفْرِ حَتَّى انْثَنَى وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي العَلَمْ(٥)

---

(١) السيرة ١/ ٦٤٩

٢٢٣ ق السيرة ١/ ٦٤٩، «قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر لمالك بن الدخشم». وم المرزباني ٣٦٢ والمغازي ١٠٨ و ق ا ص ٣/ ٦٩٢ (٢،١) وأنساب الأشراف ١/ ٣٠٣ (١-٢)

(٢) هو أسر سهيل بن عمرو يوم بدر.

(٣) البلاذري «فلن أبتغي به غيره» والمرزباني «فلن» «واصل» «ولن».

(٤) البلاذري والمرزباني وابن حجر «سهيلاً فتاها إذا تظلم».

(٥) ابن هشام: «وكان سهيل رجلاً أعلم من شفته السفلى» المرزباني «وأكرهت سيفي على ذي العلم».

مُحيِّصة بن مسعود الخزرجي

مُحَيْصة، ويقال: مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس(١) وحينما أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أصحابه بقتل من ظفروا به من اليهود قتل محيصة يهوديًّا فأغضب ذلك أخاه حويّصة الذي كان لم يسلم بعد آنذاك، فردّ عليه محيّصة: إنّ من أمره بقتل اليهودي لو أمره بقتل حويّصة أخيه لما تأخّر. وهكذا بلغ إيمان محيّصة (٢)

٣٢

(١) يلومُ ابنُ أُمّي لو أُمِرْتُ بقتلِه — لَطَبَّقْتُ(٣) ذِفْرَاهُ بأبيضَ قاضبِ
(٢) حُسامٍ كلونِ الملحِ أُخْلِصَ صَقْلُه — متى ما أُصَوِّبْهُ(٤) فليسَ بكاذبِ
(٣) وما سَرَّني أنّي قتلتُك طائعًا — وأنّ لنا ما بين بُصْرَى(٥) ومأرِبِ

---

(١) السيرة ٢/٥٨

(٢) القصة كاملة في السيرة ٢/٥٨

٣٢ في السيرة ٢/٥٩ والمغازي ١٠٥ وزاد الأخير، وهي بيت لم أر أحدًا يذكرها. وفي م البكري ٢٥٤ (٣) "وقال محيّصة بن مسعود الخزرجي"

(٣) طبق: قطع وأصاب المفصل. والذفرى: عظم ناتئ خلف الأذن.

(٤) الواقدي «تصوّبه».

(٥) بُصرى: بضم أوله وإسكان ثانيه وفتح الراء المهملة: مدينة حوران. الواقدي «ولو أن لي ما بين...»

مَعقل بن نَهيك بن يَساف
الأنصاري

ن (١) ٣٣٤

(١) يا لَهفَ نَفسي وَمَن يَشفي حَزازَتَها   إذْ أفلَتَ الفاسِقُ الضِّلّيلُ مُنطَلِقا
(٢) وَأفلَتَ الخَيلَ عَمرٌو وَهيَ شاحِبَةٌ   جُنحَ الظَّلامِ يَحُثُّ الرَّكضَ والعَنَقا
(٣) وَافَتْ مَنِيَّةَ عُبَيدِ اللهِ إذْ لَحِقَتْ   قُبُّ البُطونِ بِهِ أعجِزْ بِما لَحِقا
(٤) وانسابَ مَروانُ في الظَّلماءِ مُستَتِراً   تَحتَ الدُّجى كُلَّما خافَ الرَّدى أرِقا

---

٣٣٤ ن وقعة صفين ٤١٣

(١) يرثي عبيد الله بن ذي الكلاع الحميري، الذي قتل في وقعة الخميس.

النعمان بن العجلان الخزرجي (١)

النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، كان لسان الأنصار وشاعرهم (٢) وقد استعمله علي بن أبي طالب على البحرين (٣)

٢٢٢ *

(١) سائلْ بصفّين عنّا عند وقعتنا ... وكيف كنّا غداة المحك نبتدرُ
(٢) واسأل غداة لقينا الأزد قاطبةً ... يومَ البصيرة لما استجمعت مضر
(٣) لولا الإله وقومٌ قد عرفتهم ... فيهم عفافٌ، وما يأتي به القدر
(٤) لما تداعت لهم بالمصر داعيةٌ ... إلا الكلابُ، وإلا الشاءُ والحمر
(٥) كم مقعصٍ قد تركناه بمقفرةٍ ... تعوي السباعُ لديه وهو منعفر
(٦) ما إنْ تراهُ وقد يُبكى علانيةً ... إلى القيامة حتى ينفخ الصور

٢٢٣ **

(١) فقلْ لقريشٍ نحن أصحاب مكةٍ ... ويوم حنينٍ والفوارس في بدرِ
(٢) نصرنا وآوينا النبيّ ولم نخفْ ... صروف الليالي والعظيم من الأمر
(٣) وقلنا لقومٍ هاجروا مرحباً بكم ... وأهلاً وسهلاً قد أمنتم من الفقر
(٤) نقاسمكم أموالنا وديارنا ... كقسمة أيسار الجزور على الشطر

---

(١) ترجم له في اص ٣/١١٥٧
(٢) اص ٣/١١٥٧
(٣) اص ٢/١١٥٨
٢٢ * وقعة صفين ٤٣٣
** اص ٣/١١٥٧

وبرة بن قيس الخزرجي الصحابي

٢٢٧

ق (١)

(١) لَقَدْ أَوْلَمَ الكِنْدِيُّ يَوْمَ مِلاكِهِ ... وَلِيمَةَ حَمَّالٍ لِثِقْلِ الجَرائِمِ
(٢) لَقَدْ سَلَّ سَيْفاً كانَ مُذْ كانَ مُغْمَداً ... لَدَى الحَرْبِ مِنْها في الطُّلَى والجَماجِمِ
(٣) فَأَغْمَدَهُ في كُلِّ بَكْرٍ وَسابِحٍ ... وَعَيْرٍ وَبَغْلٍ في الحَشَى والقَوائِمِ
(٤) فَقُلْ لِلْفَتَى الكِنْدِيِّ إِمَّا لَقِيتَهُ ... ذَهَبْتَ بِأَسْنَى مَجْدِ أَوْلادِ آدَمِ

ق ١ ص ١٢٩٩/٣

(١) يمدح الأشعث بن قيس .

ج : أشعارٌ غيرُ معروفي النِّسبة

إبراهيم بن عمران الأنصاري

إبراهيم بن عمران الأنصاريّ، أدرك الإسلام (١)

* * *

(١) الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ   معلّقٌ بنواصي الخيلِ معصوبُ (٢)
(٢) قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملُني (٣)   جرداءُ معروقةُ اللحيينِ سرحوبُ
(٣) كأنّ هاديَها إذ قامَ ملجمُها   قعوٌ على بكرةٍ زوراءَ منصوبُ (٤)
(٤) وفي القطاةِ نشوزٌ لم يكن حدبًا   وفي مقاديمِها (٥) قصدٌ وتحنيبُ
(٥) قبّاءُ فيها (٦) إذا استقبلتَها تلعٌ   للناظرين وفي الرجلين تجنيبُ

(١) كما يفهم من كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٦٠

٣٣٨ * كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٦٠ (١-٨) «وقال رجل من الأنصار في أول الإسلام وتحمل قصيدته على امرئ القيس» و ١٤ (١) «وقال الأنصاري وقد يحمل هذا الشعر على امرئ القيس. قال أبو عبيدة: لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الأنصار» و ٧١ (٣) و ٧٨، ٨٩، ١١٣ (٤) و ٨٦ (٨) وفي الكتاب ٨٧ (١٤) للنعمان بن بشير الأنصاري. واللسان (قصب) (٨، ٢، ٥-٧) «لإبراهيم بن عمران الأنصاري» و(رقع) (٦) «لإبراهيم بن عمران الأنصاري» والسمط ١٥٤ (٧) والمعاني الكبير ١٥ (٦) والخزانة ٤/٦٧ (١٤) و ٦٨ (١، ٢، ٩-١٦) وهذه المجموعة لامرئ القيس ونسب الخيل لابن الكلبي ٤٢ (٢) والتاج (رقع) (٢) لإبراهيم بن بشير الأنصاري في كليهما، والأساس (قدح) (٧) واللسان (حنب) (٧) و(صقع) (٩) و(عرق) (٢) والمعاني الكبير ١٢٠ (٢) والتاج (عرق) و(قطع) (٢) و(حب) (٧) وهذه المجموعة بدون.

(٢) أبو عبيدة ١٤ «مطلوب» والبغدادي «مُقلَّب بنواصي».

(٣) الشعواء: المتفرّقة الفاشية. ومعروقة اللحيين: قليلة لحم اللحيين بفتح اللام وهما العظمان اللذان ينبت عليهما الأسنان؛ والسُّرحوب: بضم المهملة:

=

(٦) رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ (١)   ولحمها زِيَمٌ والبطنُ مقبوبُ
(٧) والعينُ قادحةٌ والرِّجلُ ضارحةٌ (٢)   واليدُ سابحةٌ واللّونُ غربيبُ
(٨) والماءُ منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ   والقُصْبُ مضطمرٌ والمتنُ ملحوبُ (٣)
(٩) كأنّها حينَ فاضَ الماءُ واختلفتْ (٤)   صقعاءُ لاحَ لها بالسَّرحةِ الذيبُ
(١٠) فأبصرتْ شخصَه من دونِ مرقبةٍ (٥)   ودونَ موقعِها منه شناخيبُ
(١١) فأقبلتْ نحوَه في الرّيحِ كاسرةً   يحثّها من هواءِ الجوّ تصويبُ (٦)
(١٢) صبّتْ عليهِ ولم تَنصبّ من أممٍ   إنّ الشقاءَ على الأشقَيْنَ مصبوبُ

الطويلة الظهر السريعة. الخزانة. ابن الكلبي «بيه القتاري» والثريا «نسبها» وهما فرسان للخزرج في الإسلام.

(٤) القعو: خشبتان في البكرة فيهما المحور فإذا كانا من حديد فهو الخطاف. الصحاح.

(٥) المعقد: المفصل، والمَسْد مصدر مسد الحبل يمسده مسْدًا بالسكون: إذا أجاد فتله. أبو عبيدة «٨٧» وفي معاجمها «مسد وملحوب» و«١١٣» «وتجنيب».

(٦) قُبّاء: دقيقة الخصر ضامرة البطن. ويقال ملع النهار إذا ارتفع. اللسان. والتجنيب: إنحناء وتوتير في رجل الفرس، وهو مستحب. اللسان. وصورته في اللسان (قصب) إذا تبصّرها الراؤون مقبلةً   لاحت لهم غرّة منها وتجنيب

(١) الرَّقاقة: السير السهل. اللسان. والضَّرَم: شدّة العدو. اللسان. والخذم بالتحريك: سرعة السير. اللسان. ولحم زِيَم: متعضّل متفرّق ليس بمجتمع في مكان فيبدُن. اللسان. ومقبوب: ضامر. اللسان.

(٢) الأساس: وقدحت عينه وقدّحت: غارت فصارت كالقدح. والضَّرْح: أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية. اللسان. اللسان «قصب» «واليد سابحة والرجل ضارحة» وفي «قبب» «اليد سابحة والرّجل طامحة والعين قادحة والبطن مقبوب» والتاج (لحب) «فالعين» والأساس «فالعين قادحة واليد سابحة والرجل ضارحة والبطن مقبوب» والسمط «فاليد سابحة.. والعين قادحة والبطن مقبوب». =

(١٣) كأنّها دلوٌ بُتّتْ عُراها وهي مُثقَلةٌ … إذْ خانها وذَمٌ منها وتكريبُ (١)

(١٤) ويلمّها (٢) من هواءِ الجوِّ طالبةً … ولا كهذا الذي في الأرضِ مطلوبُ

(١٥) كالبّرقِ والرّيحِ مرٌّ منهما عجبٌ … ما في اجتهادٍ عنِ الإسراعِ تغييبُ (٣)

(١٦) فأدركتْه فنالتْه مخالبُها … فانسلَّ (٤) من تحتِها والدَّفُّ مثقوبُ

(٣) "التصبّب من الأصل الحسّي وأراد به هنا الحضر وهو على الاستعارة" أبو عبيدة ٨٦ "والسّدّ منهمر والماء منحدر"

(٤) الماء: العَرَق. احتفلت: تردّدت هنا وهنا. والصقعاء: العقاب بيضاء الرأس. والسَّرحة: الشجرة وقيل موضع. عن الخزانة. الساء (صقعاء) "بالقفرة الذيب"

(٥) المرقَبة: بالفتح: الموضع العالي الذي يرقب فيه العدو. والشناخيب: رءوس الجبال. أي بين موقعها من الذئب وبينه رءوس جبال عالية. الخزانة

(٦) التصويب: الانصباب.

---

(١) الخزانة: "شبّه هُويّ العقاب بسرعة هُويّ الدلو الملأى إذا انقطع حبلها. والوذم، بفتح الواو والذال المعجمة: السيور التي بين آذان الدّلو وأطراف العراقيّ، وهي العيدان المصلّبة تشدّ من أسفل الدّلو إلى قدر ذراع أو ذراعين من حبل الدّلو ممّا يلي الدّلو، فإن انقطع حبلها تعلّقت بالوذم. والتَّكريب: شدّ الكرب، بفتحتين، وهو الحبل الذي يشدّ في وسط العراقي، ثم يثنى ثم يثلّث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير"

(٢) الخزانة ٦٨ "لا كالتي في هواء"

(٣) التّغييب: الفتور والتّقصير. الخزانة.

(٤) الخزانة "انسلّ أي انفلت. والدفّ، بفتح الدال وتشديد الفاء: الجنب، يعني أفلت الذئب من العقاب ونجا لكن ثُقِبَت جنبه".

أمينة الأنصارية

٣٣٩ ص (١)

(١) مَنَعَ اليَوْمَ أَنْ أَذُوقَ رُقَادَا مَالِكٌ إِذْ مَضَى وَكَانَ عِمَادَا
(٢) يا أَبَا الهَيْثَمِ بنَ تَيِّهَانَ إِنِّي صِرْتُ لِلْهَمِّ مَعْقِدًا وَوِسَادَا
(٣) إِذْ غَدَا الفَاسِقُ الكَفُورُ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ كَانَ مِثْلَهَا مُعْتَادَا
(٤) أَصْبَحُوا مِثْلَ مَنْ ثَوَى يَوْمَ أُحُدٍ يَرْحَمُ اللهُ تِلْكُمُ الأَجْسَادَا

---

٣٣٩ ص : وقعة صفين ٤١٥ وفيه : وقالت أمينة الأنصارية ترثي مالكًا "
(١) ترثي ابن تيهان "

عمرو بن عامر الأنصاري (١)

عمرو بن عامر الأنصاري، الكوفي. روى عن أنس بن مالك (٢) وروى عنه، وهو ثقة صالح (٣)

[illegible] (٤)

(١) أبقى لنا ثابتٌ والدهرُ ذو عجبٍ   حزناً طويلاً وكلماً ماله آسي
(٢) لمّا رأى النّاس قد ولّوا ظهورهم   نادى البراءَ وكان عدّةَ البأسِ
(٣) ما زال يضرب بالمأثور معترضاً   جمعَ العدوّ كليثٍ بين أخياسِ
(٤) حتّى أصاب الّتي قد كان يطلبها   أعظمْ بما نالَه المرءُ ابنُ شمّاسِ

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٢٤٩/٣ و: ص ٥/٣ وتهذيب التهذيب ٦٠/٨ ولم أتبين نسبته إلى الأوس أو الخزرج فيما بين يدي من مراجع.
(٢) تهذيب التهذيب ٦٠/٨

(٣) الجرح والتعديل ٢٤٩/٣

[illegible] حم شجري ٨٦

(٤) يرثي ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار والذي قتل يوم اليمامة شهيداً. ترجمته في: ص ٢٩٦/١

النضر بن عجلان الأنصاري

ص (١)

(١) قد كنتُ عن صِفّينَ فيما قد خلا ... وجنودِ صفّينَ لعمري غافلا
(٢) قد كنتُ حقًّا لا أحاذرُ فتنةً ... ولقد أكونُ بذاكَ حقًّا جاهلا
(٣) فرأيتُ في جمهورِ ذاكَ معظَّمًا ... ولقيتُ من لهواتِ ذاكَ عياطلا[٢]
(٤) كيفَ التفرُّقُ والوصيُّ إمامُنا ... لا كيفَ إلّا حيرةً وتخاذُلا
(٥) لا تعتبنَّ عقولَكم لا خيرَ في ... مَن لم يكنْ عندَ البلابلِ عاقلا
(٦) وذروا معاويةَ الغويَّ وتابعوا ... دينَ الوصيِّ لتصادفوه عاجلا

ص وقعة صفين ٤١٥ ولم تفصح نسبته إلى الأوس أو الخزرج فيما تحت يدي من مصادر.

(١) في رثاء قتلى صفين.

(٢) هضبة عيطل: طويلة.